القسم الرابع

فن الكتابة وتنظيم أضواء كاشفة وخلاصات إملائية لهادفة

الخلاصة لما ينبغي أن يلم به الكاتب من القواعد الإملائية

١- مهموز الآخر إذا سهلت همزته يكتب بالألف ، مثل صدا الحديد أصله صدأ. وكثيرا ما يجرى المهموز مجرى المعتل فيكون آخره فى حكم الألف، والمشهور بالياء مثل: توضى.

٢- مما هو جائز فى الشعر «**قصر الممدود، ومد المقصور**» فما كان ممدودا وقصر يكتب بالألف مثل (صنعاء) فى قولهم: لابد من صنعا وإن طال السفر. إبقاء لما بقى من الكلمة على حاله.

٣- ما كان من الأسماء أو الأفعال أوله أو وسطه همزة أو واو رسم بالياء مثل: (أَبَى- طوى- الجوى- وعى- ألقى- الوغى) وشذَّ: (أَلَا بمعنى قصر ، وأَسَا بمعنى داوى).

٤- الألف اللينة المرسومة ياء لا تنقط مطلقا مثل يسعى الفتى إلى المجد.

٥- ألف الإشباع مثل «**بينا**» والألف التى لبيان الحركة فى المبنيات مثل «**أنا**» والألف التى تأتى لإرسال الصوت فى نهاية القافية مثل:

* «**فـــإن فـــســـاد الـــرأى أن تـــتـــرددا**» *

لا ترسم إلا ألفا.

٦- الألف فى الحروف، والأسماء المبنية، والأسماء الأعجمية تظل كما هى حيث لا يعرف أصلها، وليست متصرفة، ولا مشتقة.

٧- يعرف الـــواوى من اليائى بتسعة أشـــياء : أ – التثنية (فتيان، وعصوان).

ب – الجمع: (نحو فتيات وقنوات) **جـ**– المرة مثل (رَمية وغَزوة). **د**– الهيئة مثل (رِمية وغزوة) **هـ**– المصدر مثل: (رميا وغزوا). **و**– صفة المؤنث مثل (لمياء– عشواء).

ز – المفرد مثل: ذروة وذرًا، وذبية وذبى – المضارع مثل: يرمى ويصفو.

ط– إسناد الفعل إلى الضمير المرفوع المتحرك، أو ألف الاثنين مثل: (رميتُ– رمَيَا– رمينَ– رمينا) و(سموت– سَمَوَا– سمَوْن– سمونا).

٨– الكلمات اليائية إذا وردت بصيغة واحدة ممدودة ومقصورة مثل: (البُكا– البكاء) جاز كتابتها بالياء أو الألف.

٩– قد تبدل ياء المتكلم ألفا فترسم كذلك مثل: (ياويلتا– يا حسرتا– يا أسفا) وإن كان يجوز على قلة رسمها بالياء وهو رسم المصحف العثمانى.

١٠– (نون التوكيد الخفيفة) المفتوح ما قبلها ترسم «**نونا**» أو «**ألفا**» عند أمن اللبس نحو: «**لنَسْفَعًا بالناصية**». أما إذا قلت: «**اضربَن العدو**» فلا تكتب إلا نونا حيث تلتبس بأمر الاثنين فى مثل (اضربا العدو).

١١– الاسم المنصوب المنصرف يرسم تنوينه ألفا، ولا يعدل عنه إلا إذا كان موصوفا بابن متصلا به مستوفيا للشروط المعروفة فى حذف «**ألف ابن**» وتحذف ألف «**ابن**» حينئذ وجوبا .

١٢– ألف المقصور الزائدة عن ثلاثة تكتب ياء دائما مثل (موسى– عيسى– مصطفى) أما الثلاثية فيرجع إلى أصلها أهو الواو أو الياء.

١٣– يجب إهمال نقط الياء فى موضعين : ١– المتوسط مثل : (قائل وبائع). ٢– المتطرفة (مهموزة أَوْلا) مثل: (إلى– بلى– الفتى– اللاجئ– القاصى– الدانى). ويلاحظ أن ياء شىء تعتبر متطرفة وليست متوسطة، لأن الهمزة بعدها ليس لها صورة حرف حتى تكون الياء قبلها متوسطة.

هناك حروف تزاد فى آخر الكلمة وأخرى تحذف:

١٤- [زيادة الألف] :

أ - فالألف تزاد فى الطرف بعد واو الضمير التى تلحق الفعل للفرق بين الفعل والاسم، أو بين الأصلية والطارئة مثل: قالوا، بخلاف جمع المذكر وما ألحق به مثل: المهتمون باللغة قليلو العدد، وهُمْ ذَوُو الفضل، أُولو احترام وتقدير.

وبخلاف الأسماء الخمسة مثل: ذو العقل يشقى بعقله بينما ينعم أخو الجهل.

وبخلاف واو الإشباع مثل: فإن هُمُو ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

وبخلاف واو العلة مثل: نحن ندعو إلى الخير، لأنها من بنية الكلمة (دعا- يدعو- ندعو).

ب - وتزاد الألف فى آخر قافية البيت الشعرى فى مثل:

*** فـــإن فـــســـاد الـــرأى أن تـــتـــرددا ***

جـ- وتزاد الألف فى آخر الاسم المنصوب المنون مثل: قرأت كتابًا. وذلك بشرط ألا يكون الاسم المنصوب منتهيا بتاء التأنيث المربوطة مثل: «**ما زالت الشجرة قائمةً، وبشرط ألا يكون آخر الاسم المنصوب همزة فوق الألف مثل: «ارتكب خالد خطأً لا يغتفر»**. وبشرط ألا يكون آخر الاسم المنصوب همزة قبلها ألف مثل: سرت مساءً، ومن الخطأ البين أن تكون الهمزة بين ألفين فى الآخر. وبشرط ألا يكون الاسم المنصوب مقصورا مثل: أحمل عصًا.

١٥- [زيادة النون] :

تزاد النون فى كلمة «**كَأَيِّن**» بمعنى كثير فتكتب كما تنطق، وهى اسم مركب من كاف التشبيه، وأىّ المنونة، يفيد تكثير العدد بمعنى. (كم) الخبرية. يكتب التنوين نونا فى «**كأين**» وليس هناك تنوين يكتب نونا فى غيرها.

١٦- [زيادة الواو]

تزاد الواو طرفا فى «**عَمرو**» فى حالتى: الجر والرفع فقط. للفرق بينه وبين عمرَ الممنوع من الصرف حتى لا يلتبس أحدهما بالآخر. بخلاف حالة النصب فلا التباس فيها لأن عمرَ ممنوع من الصرف فلا ينون. تقول: شاهدت عمرَ وعمرًا؛ بلا واو.

(تنبيه) إذا كان عَمْرُو منصوبا غير منون، وذلك عندما يوصف بكلمة (ابن) ويكون متصلا بها، فإن الواو تزاد كيْ لا يلتبس بعُمرَ الممنوع من الصرف. تقول: إن عَمْرَو ابنَ العاص فتح مصر، وإن عَمْرَو بنَ هند أمر بقتل طرفة بن العبد.

١٧- [حذف الواو طرفا] :

تحذف (واو الإشباع) جوازا من نحو: «**سبقتكمو إلى الإسلام**» لتصبح سبقتكمُ. وقد علمت سلفا أن واو الإشباع ليس بعدها ألف. وكذلك تحذف الواو المتولدة من إشباع الهاء المضمومة فى مثل:

* ونعلم أن اللهَ لا ربَّ غيرُهُ *

١٨- [حذف الياء طرفا] :

تحذف الياء المحدثة من إشباع حركة الحرف الذى قبلها نحو (الهاء والميم) المكسورتين مثل:

* مزجت دمعًا جرى من مقلةٍ بدمِ *

[تنبيه] ● قياس كتابة «**ألف الإطلاق**» و«**واو الإشباع**» أن تكتب الياء السابقة ولكن ذلك مهمل إلا عند العروضيين، ولا قياس على كتابتهم.

● يكثر فى العربية والقرآن حذف الياءات المتطرفة تخفيفا فى النطق والكتابة نحو: «**وتقبل دعاءِ**» و«**ذلك ما كنا نبغِ**»، و«**رب ارجعون**» و«**يا قوم اتبعون**».

قراءة التاريخ

١- عند قراءة التاريخ لك الخيار أن تقرأه عن يمين أو يسار؛ فِسيَّان بدؤك بالآحاد أو بالآلاف المهم أن تراعى ما يأتى:

أن تتوسط الواو بين كل عدد وآخر فتقول: فى سنة ١٤٠٨ هجرية:

سنة ألف وأَربعمِائةٍ وثمانٍ. أو سنة ثمان وأَرْبعمائة وألف.

٢- إذا كان المعدود جمعا فالمعتبر فى التذكير والتأنيث مفرده فيقال:

ثمانى حِجَج. وثمانية أعوام.

٣- احذر أن تَضُم الثاء وتسكن اللام فى «**ثلثمائة**»[١].

٤- إياك أن تحذف همزة «**أربعمائة**». ومخطئ من يقول: «**أربَعُمأيَة**».

٥- إياك أن تضم خاء «**خَمسمائة**» أو السين فى «**سبعمائة**» أو الثاء فى «**ثمانمائة**» أو التاء فى «**تسعمائة**»

إن نطقها جميعا بالضم- كما تفعل العامة- خطأ فاحِشٌ قبيح يفسد المعنى!!

فنطق «**خَمْسمائة**» بضم الخاء يجعلها «**خُمس مائة**» وهذا غير مراد.

٦- عشرة إذا لم تركب مع غيرها تعتبر فى التذكير والتأنيث كثلاثة وأخواتها، فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث.

وقد جاء فى القرآن: ﴿ وَٱلْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر:٢] .

﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾ [الأعراف:١٤٢] .

وجاء أيضا: ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة:٨٩] .

﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة:١٩٦] .

وقد جاء فى القرآن ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر:٣٠].

٧- «**عَشْر المفردة**» للمؤنث وعَشْرة المركبة للمؤنث تسكن شينها فيها فتقول:

- فى الحى عَشْر نساء متعلمات.
- وفى فصلنا ثلاثَ عَشْرةَ تلميذة من بين المتفوقات.

٨- «**عَشَرة المفردة**» للمذكر و«**عَشَر المركبة**» للمذكرة مفتوحة الشين فيهما تقول:

- قرأت كثيرا عن العَشَرة المبشرين بالجنة .
- وعندى ثلاثةَ عَشَر كتابًا فى السيرة.

٩- إذا كنا قد اتفقنا على طريقة نطق الحرف الأول من المئات فاعلم أن كلمة خَمسمائة هى عبارة عن خَمْس مضافة إلى المائة. فضبط نهايتها ونهاية مثيلاتها خاضع لموقعها الإعرابى رفعًا ونصبًا وجرا تقول شهد الحفلَ خَمْسُمائةِ طالبٍ فاعل

---

(١) يجوز كتابتها بالألف وبدونها فتقول : ثلاثمائة .

مرفوع مضاف إلى مائة. وتقول: وزعت الجوائز على خَمسِمائة طالبٍ فهى مجرورة بعلى.

وتقول: كرمت المدرسة خمسَمائة طالب فهى مفعول به منصوب.

١٠- لا تتردد فى كتابة ثلثمائة وخمسمائة وتسعمائة وثمانمائة فهكذا تكتب.

كتابة التاريخ

يجدر بنا حين نؤرخ أعمالنا وأقوالنا أن يكون عمادنا فى هذا هو **«التاريخ الهجري»**.

وقد جرت العادة أن يكون إلى جانبه **«التاريخ الميلادي»** وفى مدارسنا وكراسات تلاميذنا نكتب الهجرى عن اليمين، والميلادى عن يسار هكذا مثلا:

الثلاثاء أول المحرم ١٤٠٨ هجرية الموافق ٢٥ من أغسطس ١٩٨٧ ميلادية .

متى أَرّخ العرب بالهجرة النبوية؟

كانت العرب تؤرخ بالأمر المشهور مثل عام الفيل حتى فتح **«عمر»** بلاد العجم فذكر له التاريخ فاستحسنه هو وغيره، ثم أجمعوا على التأريخ بالهجرة.

وقد يظن بعضهم أن الهجرة كانت أول المحرم، وهذا خطأ؛ فإنها كانت فى ربيع الأول، ولكن العرب جعلوا الابتداء بالمحرم، لأنه شهر حرام، ومُنْصَرف الناس من الحج.

كيف كان العلماء يؤرخون؟

كانوا يؤرخون بالليالى باعتبار أنها تسبق الأيام.

وكانوا فى النصف الأول يعدون ما مضى فيقولون مثلا: لخمس مَضَيْن.

أما النصف الثانى فيعدون ما بقى فيقولون:

«لخمس بَقَيْن» .

فإذا كتبوا كتابا وأرخوه قالوا: كتب **«لأول ليلة منه»**.

أو **«لِغُرَّتِه»**. (والغُرّة بياض فى جبهة الفرس وأول ما يشاهد منه)

أو «**مُسْتَهَلّه**». ثم بما مضى من لياليه فيقولون: كتب لليلة خلت. ثم لليلتين خلتا. ثم لثلاث خَلَوْن. ثم لعشر خَلَون.

ثم لإحدى عَشْرَةَ خلت.. إلى النصف فيقولون: للنصف من كذا، أو منتصفه، أو انتصافه.

أما فى النصف الثانى فإنهم يؤرخون بما بقى على اعتبار كمال الشهر، وإن كان فى الواقع ناقصا فيقولون:

لأربعَ عشرةَ بقيت.. إلى ليلة بقيت.

وهذا يقال فى ليلة التاسع والعشرين، وفى يوم تلك الليلة وهو اليوم التاسع والعشرون.

ثم لآخر ليلة منه- وهذه ليلة الثلاثين، فإن مضت وكتبت فى الثلاثين قيل: لآخر يوم منه.

وربما عبروا عن آخر يوم أو آخر ليلة بقولهم: لسَلْخِه، أو انسلاخه.

الأشهر الحُرُم: ثلاث متواليات، وواحد فرد ، وهي :

١- ذُو القَعْدَةِ الحرام. ٢- ذو الحِجَّة الحرام. ٣- مُحَرَّم الحرام. ٤- رَجَبٌ الحرام.

الأشهر المكررة:

١- ربيع الأول. ٢- ربيع الآخِر.

لا **تقل** : ربيع الثانى لأنه إنما يقال الثانى إذا كان هناك ثالث.

ولا **تقل** : الآخَر بفتح الخاء، لأنه آخِر الربيعين فهو الآخِر. وليس الآخَر.

ومثال ذلك: جُمادَى الأولى ، وجُمادَى الآخرة.

لفظ شهر: هل يذكر مضافا إلى كل الشهور؟

قال بعضهم: لا يذكر إلا مع رمضان والربيعين.

ونقل السيوطى عن سيبويه: جواز إضافة شهر إلى كل الشهور.

وهو قول أكثر النحويين. وقال بعضهم: سمع فى رجب إلا أنه قليل جدا.

رموز الشهور عند قدماء الكتبة وفى كتب التراث :

الرمز	ما يرمز إليه	الرمز	ما يرمز إليه	الرمز	ما يرمز إليه
م	محرم الحرام	جا	جُمادى الأولى	ن	رمضان
ص	صفر	ج	جُمادى الآخرة	ل	شوال
را	ربيع الأول	ب	رجب الحرام	ذا	ذو القعدة الحرام
ر	ربيع الآخِر	ش	شعبان	ذ	ذو الحجة الحرام

الترتيب الهجائى والأبجدى

١- يدرب التلاميذ على ترتيب قوائم تضم نماذج متنوعة من الأسماء من حيث البدء.

٢- يمكن أن يطلب إليهم الوقوف صفا حسب الترتيب الهجائى وفى هذا فرصة لاشتراكهم جميعا، ومتعة يشعرون بها حين إنجاز هذه المهمة.

٣- يمكن أن يعهد إليهم ترتيب بطاقات طبقا لحروف الهجاء، من الألف إلى الياء، حسب ترتيبها.

٤- يمكن أن يقوموا بترتيب قائمة بأسماء الفصل. وترتب الأسماء حسب الحرف الأول فإن اتّفقا، فالثانى، فإن اتفقا فالثالث، ويقدم أسبقهما فى الحروف.

ويراعى ما يأتى:

- أن آمال أصلها أأمال فثانيها همزة أى أنها تسبق «**ابتسام**».
- ينظر عند تساوى الاسمين فى الحرف الأول إلى أسبقية الثانى، فالثالث، فإن تساوى الاسمان ينظر إلى الحرف الأول من الأب فيقدم الأول هجائيا وهكذا ، فإن تساوى الاسمان فى الأب مثل محمد على ينظر إلى الجد فيقدم محمد على أحمد على محمد على محمود.

● عند كتابة تفريعات ذات ترقيم عددى يلجأ إلى الترقيم بالحروف الأبجدية ، وهو ما يعرف بالترتيب الأبجدى نسبة إلى (أبى جاد)

فيراعى فيه تسلسل الحروف طبقا لحروف:

أبجد- هَوز- حُطى- كَلمن- سَعفص- قَرشت- ثخذ- ضَظغ

هكذا :

(أ)

(ب)

(ج)

(د)

(هـ)..... إلخ

obeikandl.com